مشكلات التعليم الاساسي

اولا . مشكلة الرسوب :

تعريفه : فشل التلميذ في مرحلة ما من مراحل الدراسة مما يؤدي إلى ابقائه في صفه سنة دراسية اخرى .

أسبابه : تتوزع أسباب مشكلة الرسوب على كل من التلميذ والمدرسة والاسرة والمجتمع ويمكن اجمالها كما يأتي:

١ . سوء توزيع التلاميذ في الصفوف وعدم تجانسهم في القدرات فقد يكون الصف مكون من فئة المتفوقين فقط او الكسالى فقط .

٢ . زيادة عدد التلاميذ في الصف عن الحد المطلوب – فقد يتجاوز الخمسين – في الصف مما يؤدي الى عدم قدرة المعلم على التركيز على كل الامكانيات والمستويات .

٣ . زيادة نصاب المعلم و ارتباطه بأكثر من مدرسة .

٤ . عدم استقرار المعلمين بسب تنقلاتهم المستمرة اثناء العام الدراسي .

٥ . ضعف المؤهلات العلمية والتربوية لبعض المعلمين في المرحلة الابتدائية .

٦ . الحالة السيئة للمدرسة من حيث وضعها العام وبعدها عن السكن .

٧ . العوامل الشخصية للتلميذ وظروف اسرته الاجتماعية والاقتصادية .

٨ . ضعف قدرة بعض التلاميذ على التكيف مع محيط المدرسة .

اثـــــاره : لا تعود اثار الرسوب على التلميذ نفسه وعائلته فحسب بل تتعداه الى النظام التعليمي بأكمله ومن هذه الاثار:

أ . الاثار التربوية : للرسوب اثر في اضعاف النظام التعليمي في المرحلة الاساسية ويتمثل ذلك بقلة عدد المتخرجين من الدراسة قياساً بعدد المدخلات فمثلاً في عام (٧٠-٧١) دخل الف تلميذ المدرسة الابتدائية وتخرج منها(١٨٧) تلميذاً وهذا يبين عظم الخسارة التي يتعرض لها البلد في اجياله اولاً وفي امواله واقتصاده ثانيا .

ب . الاثار النفسية : ان رسوب التلميذ في صفه يجعله يعاني من اوضاع نفسية غير طبيعية ومهما كانت اسباب الرسوب فانهم يشعرون بنوع من المرارة والخيبة نتيجة بقائهم في صفوفهم مرة اخرى خاصة عندما يشاهدون زملائهم الذين انتقلوا الى صف اخر وكذلك يلاحظون زملاء لهم كانوا

Scanned with CamScanner

في صف أوطأ وهم اليوم يجلسون معهم في الصف نفسه فضلاً عن فارق العمر بينهم اضافة الى ما يلاقيه التلميذ من معاملة جارحة سواء داخل المدرسة او خارجها اذ كثيراً ما يعزون سبب رسوبه الى اهماله او سوء خلقه او تخلفه العقلي كل هذا يؤدي الى كره التلميذ للمدرسة ومناهجها ومعلميها فيحاول الهرب والتغيب عن المدرسة.

وللرسوب آثار نفسية على المعلم والمدير ايضا اذ ينتابهما الشعور بالخيبة وان جهودهم طيلة السنة قد ذهبت سداً اذ ان نسبة النجاح هي مقياس اساسي في تقييم جهودهما وحتى الوالدين يعدان النجاح اثر من آثار الوراثة في عائلاتهم .

جـ . الاثار الاجتماعية: من ابرز الاثار الاجتماعية للرسوب هي زيادة نسبة التسرب مما يؤدي الى زيادة العاطلين من تاركي المدرسة مما يدفع اولياء الامور الى زج اولادهم في العمل للحصول على لقمة العيش بدلاً من التعلم وبما ان هؤلاء من ذوي المستويات المتدينة فانهم سيعودون الى الامية مما يترتب عليه من تخلف اجتماعي وصحي وسياسي.

د . الآثار الاقتصادية : من الاثار الاقتصادية لمشكلة الرسوب

١ . تأخر التحاق الشباب بسوق العمل اذ يقضون سنوات دراسية اكثر من المحددة لهم في السلم التعليمي.

٢ . يقلل من القدرة الاستيعابية للمدارس.

٣ . ارتفاع كلفة التعلم الابتدائي.

طرق معالجتـــــــــه

١ . تقصي اسباب الرسوب والتغلب عليها.

٢ . قيام الهيئة التعليمية بتمكين التلاميذ من التقدم في تعليمهم خاصة بطيئي التعلم .

٣ . تكييف التعليم للفروق الفردية بين التلاميذ.

٤ . التعرف على الصعوبات التي تعترض بعضهم ومساعدتهم في التغلب عليها .

٥ . ان تعمل وزارة التربية على رفع كفاءة العملية التعليمية التربوية من خلال اقامة الدورات التدريبية لكل من التلاميذ والمعلمين.

ثانياً . مشكلة التسرب :

تعريفه : هو ترك التلميذ للمدرسة قبل اكماله الدراسة الابتدائية.

اسبابه : تتنوع الاسباب المؤدية الى حاله التسرب ما بين اقتصادية وتربوية واجتماعية :

Scanned with CamScanner

أ . اسباب اقتصادية: ان الدخل الواطئ لبعض العوائل يدفع اولياء امور التلاميذ الى تشغيل ابنائهم رغم صغر سنهم وقد اصبحت هذه الحالة ظاهرة في الوقت الحاضر .

ب . اسباب تربوية : وتنحصر في الهيئة المدرسية المتمثلة بالإدارة والمعلمين وتتمثل في سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ مما يثير الخوف لديهم ويبعدهم بالتالي عن المدرسة تدريجياً ويؤدي الى تسربهم ، و الامتحانات التقليدية وما ينجم عنها من كثرة الرسوب خاصة اذا كان المعلم يستخدم هذه الامتحانات وسيلة انتقامية من التلاميذ عند تقصيرهم في واجباتهم المدرسية او غيرها من السلوكيات الخاطئة التي تصدر منهم ، وضعف كفاءة بعض المعلمين وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، و عدم استطاعة بعض التلاميذ التكيف مع جو المدرسة.

جـ . اسباب اجتماعية : وتتمثل في محيط الاسرة والمجتمع وهي :

١ . التخلف الثقافي : لوجود اتجاهات سلبية نحو التعليم عند بعض اولياء الامور فلا يعترفون بالشهادة ولا بأهمية التعلم في حياة الانسان فليس لديهم اي مستوى تعليمي او ثقافي ولم يحصلوا على اي شهادة في حياتهم فيرغبون في ان يسير اولادهم على خطاهم وطريقتهم

٢ . العادات والتقاليد : ومن العوائل من تحبذ تعليم الذكور فقط دون الاناث وتسعى لاعدادهن للزواج المبكر فتحرم الفتيات من نعمة التعلم والاستمرار في الدراسة .

٣ . ضعف العلاقات الاسرية : وعدم الانسجام بين افراد العائلة الواحدة او وفاة احد الوالدين او حدوث الطلاق بينهما.

اَثـــــاره :

تعد مشكلة التسرب امتدادا لمشكلة الرسوب فكل واحدة متلازمة مع الاخرى وتلقي اثارها على كل من التلميذ والدولة والمجتمع ، فمن حيث التلميذ تتمثل بما يعانيه التلميذ من الآم نفسية عندما يجد زملاءه في الدراسة مستمرين بدراستهم ومنتظمين بمدارسهم بينما هو قد ترك مقاعد الدراسة.

بينما اثارها على الدولة فما يلاحظ من هدر اقتصادي وعدم مهارة الايدي العاملة والبطالة ، والاثار الاجتماعية تتمثل في ان يصبح المتسربين فريسة سهلة للأمراض الاجتماعية كالسرقة والجنوح وارتكاب الجرائم وتعاطي المخدرات وغيرها من الانحرافات

Scanned with CamScanner